# رسالة في قوله تعالى:

﴿ وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡ ﴾

# كساب، يوسف بن محمد الغزي

# الحنفي(ت:١٢٩٠هـ)

## - دراسة وتحقيق -

**A message in Allah's (Glory be to Him) verse ((If Allah had found in them any good, He would indeed have made them listen))**

**Kassab, Yousof Bin Mohammad Kassab Al-Ghazi**

**(١٢٩٠ A.H**

بحث مقدم من الباحث


**أ.م.د. جاسم داود سلمان**

الايميل: com.gmail@jasimdawwd.dr

مكان العمل: كلية الامام الأعظم رحمه الله الجامعة/ قسم أصول الدين – سامراء

## الملخص

يتناول البحث رسالة مهمة في تفسير آية من سورة الأنفال تفسيراً عقدياً، للشيخ كساب الغزي، أحد أبرز علماء القرن الثالث عشر الهجري في فلسطين ،وتضمن البحث مبحثين ، الأول دراسة الحياة الشخصية والعلمية للمؤلف ، والتعريف بالمخطوط، والثاني: النَّص المحقق، وهو تفسير الآية الكريمة والتي شملت جوانب عقدية مهمة ، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج منها: علو مكانة الشيخ كساب الغزي، في العلوم العقلية والنقلية ، ومن أهمها التفسير والعقيدة، تمكن الشيخ من علوم الآلة كعلوم اللغة العربية والمنطق وغيرها، المعنى في الآيات الكريمة أنهم لم يسمعوا سماع تدبر وإمعان ،ولم يسمعوا لم ينتفعوا فإنَّ سماعهم وعدمه سواء في عدم الانتفاع.


الكلمات المفتاحية: الغزي، كساب، يوسف بن محمد، ولو أسمعهم.


## Abstract

The research deals with an important message in interpreting a Verse from Surat Al-Anfal by Sheikh Kassab Al-Ghazi, he is one of the most prominent scientists of the thirteenth century A.H. in Palestine. The research includes two sections: the first section is a study of the personal and scientific life of the author and a definition to manuscript. The second section is the verified text, which is an interpretation of the noble verse, which included important doctrinal aspects. The research concluded with a set of results, including:

The high statue of Al-Sheikh Kassab Al-Ghazi in the rational and transmitted sciences, and the most important is the interpretation and such as the sciences of the Arabic language, logic and others.

The meaning of the noble verses is that they did not listen with contemplation and deliberation, and if they had listened, they would not have benefited because hearing them or not is the same in not benefiting from them.


Key Words: Al-Ghazi, Kassab, Yousof bin Mohammad, if you made them hear.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه وسلم

أمَّا بعد.

فإن أفضل الأعمال هو الاشتغال بكلام الله سبحانه وتعالى، المتضمن القواعد والمنهجية الصحيحة التي يجب على كل إنسان مسلم السير عليها والعمل بمقتضاها ، وَلَمَّا كان علماؤنا القدامى قد كرَّسوا جُلَّ اهتمامهم في خدمة الإسلام والمسلمين ، وألَّفوا آلاف الكتب والرسائل، التي تناولت مصادر التشريع الإسلامي بالدراسة والبيان ، ومن هؤلاء الشيخ كساب الغزي، الذي برع في هذا المجال وألف العديد من الكتب والرسائل ، ومن تلك الرسائل : رسالته في قوله تعالى ﴿ وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡ ﴾ ،والتي ظهرت من خلالها مكانته العلمية ، ولما كنت هذه الرسالة لم تُحَقَّق من أحد، رَغَبتُ في تحقيقها مستعيناً بالله سبحانه وتعالى .

أهمية البحث:

١- ارتباطه بالمصدر الأول للتشريع الإسلامي، وهو القران الكريم.

٢- تضمن البحث جانب عقدي، مهم، وهو صفة من صفات الباري عزَّ وجلَّ، وهي صفة العلم.

٣- توجيه مشكل الآية الكريمة والمتضمن علمه سبحانه وتعالى في الجزئيات والكليات.

مشكلة البحث:

تتفرع من مشكلة البحث مجموعة من الأسئلة هي:

مَنْ هو كساب الغزي؟ أين كانت ولادته؟ وأين كانت نشأته؟

ماهي مكانته العلمية؟ ومن هم أبرز شيوخه وتلاميذه؟

ماهي نسبة الرسالة للمؤلف؟ وماهي مصادره في الرسالة؟ وكيف كانت منهجيته في الرسالة؟

أهداف البحث:

١- إبراز المكانة العلمية للمؤلف.

٢- بيان أهمية المخطوط.

٣- إظهار الرسالة بالشكل الذي أراده المؤلف.

هيكلية البحث

اقتضت هيكلية البحث أن يتألف من مقدمة ومبحثين:

المبحث الأول: وشمل على مطلبين،

المطلب الأول: الحياة الشخصية للمؤلف.

المطلب الثاني: الحياة العلمية للمؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط.

المطلب الأول: المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته للمؤلف.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية، ونماذج من المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق.

وتضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها .

## المبحث الأول: ترجمة المؤلف والتعريف برسالته.

المطلب الأول: الحياة الشخصية للشيخ كساب.

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه: هو يوسف بن محمد بن يوسف بن خليل[١] كسّاب[٢] الحنفي البصير بقلبه[٣].

ثانياً ولادته: ولد في غزة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري[٤].

ثالثاَ: نشأته ورحلاته: بعد دراسته الأولية رحل إلى الجامع الأزهر في حدود سنة (١٢٣٠ه) ولازم العلماء المحققين، أمثال الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسني، وغيرهما، ومكث في الأزهر ثلاثة وعشرين عاماً، فشهد له العلماء وأجازوه. ثم حضر إلى غزة، واشتغل في التدريس، ورحل بعدها إلى القدس، وأقام فيها مدة قصيرة. ثم سافر ثانية إلى مصر، وأقام في الأزهر وتصدَّر فيه للتدريس مدة، وسافر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وصدف أنه خلال زيارته تلك توفي مفتي المدينة المنورة، الشيخ عمر بالي، ونجله قاصر عن الوظيفة فَعينَّ الشيخ وكيلاً للمفتي في المدينة، ومدرساً فيها، وذلك في حدود سنة (١٢٦٠هـ).

واستمر في قراءة الحديث والتدريس حتى ذاع صيته وانتشر ذكره حتى في بلاد اليمن والهند.

المطلب الثاني: السيرة العلمية للشيخ كساب.

مكانته العلمية: « تبوأ الشيخ رحمه الله مكانة علمية رفيعة في الأزهر الشريف، وعُيَّن وكيلاً لمفتي

المدينة المنورة، مدة قصيرة، وأميناً للفتوى فيها مدة أطول. ودرَّس الحديث، وأكبَّ على نشر العلم والتأليف حتى ذاع صيته بين علماء مصر والشام، وبقي في المدينة حتى وفاته»[٥].

مكث في ابتداء أمره بالأزهر عدة سنين، وأدرك الجهابذة الأفاضل من فحول العارفين؛ حين توجه إلى مدينة النبي الكريم الأمين، ليحظى بأشرف مدد نوره المبين، فلزم المجاورة في تلك البقاع الطاهرة، فأحبَّها لما أفاضت من بركات خيرها المتواترة، وواجه أهلها وافتتح الدروس، فلازمه كلُّ فاضل مأنوس، حتى مشيخة العلماء بها، ومدحه جملة الأفاضل، وأنجب جملة من طلبته، فكانوا من أكابر النجباء، بل غالبهم ينسبون أنفسهم إليه، والحق أنه كان من الجهابذة ومشايخ الإسلام، ومن أكابر العلماء الأفاضل، أهل الصدق والوفاء والوسائل، وكان صالحاً، لوعظه تأثير في القلوب، وإقبال للخلق على علام الغيوب[٦].

أولا: شيوخه :

من أبرز الشيوخ الذين تتلمذ على يدهم:

١- أحمد بن محمد بن إسماعيل الطهطاوي: فقيه حنفي. اشتهر بكتابه (حاشية الدر المختار) في فقه الحنفية. ولد بطهطا (بالقرب من أسيوط، بمصر) وتعلم بالأزهر، ثم تقلد مشيخة الحنفية، وخلعه بعض المشايخ، وأعيد إليها، فاستمر الى أن توفي بالقاهرة. ومن كتبه أيضا (حاشية على شرح مراقي الفلاح ) في الفقه [٧].

٢- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السنباوي، أبو عبد الله، المعروف ب الأمير الصغير: فقيه مصري من المالكية. أخذ عن أبيه (الأمير) المنعوت بالكبير. من مصنفاته (حاشية على مولد الدردير) توفي سنة (١٢٥٣ه)[٨].

٣- محمد عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب السندي الأنصاري: فقيه حنفي، عالم بالحديث. من القضاة. أصله من سيون (على شاطئ النهر، شمالي حيدر آباد السند) ولي قضاء زبيد (باليمن) وانتقل إلى صنعاء بطلب الإمام المنصور بالله (عليّ) وأرسله الإمام المهدي (عبد الله) إلى محمد علي باشا والي مصر بهدية (سنة ١٢٣٢ هـ) فولاَّه محمد علي رئاسة علماء المدينة المنورة، فسكنها وتوفي بها ( ١٢٥٧ه)[٩].

ثانيا: تلاميذه.

تتلمذ على يده تلاميذ كثيرون منهم:

١- الشيخ عبد القادر بن أحمد الطرابلسي، ولد بطرابلس الشام سنة (١٢٤٧ه) وأخذ عن علمائها، ثم

ارتحل إلى مصر فقطف من علمائها، ثم هاجر إلى المدينة المنورة سنة (١٢٨٠ه)، وحبب إليه الجوار فأقام هناك، وتلقى عددا من أساتذة كرام. وقد تولى نيابة القضاء بالمدينة المنورة مدة طويلة، ثم استعفى، وله مؤلفات منها: القول الأتم في حكم كتابة الفاتحة بالدم، ورسالة في المد وتطفيفها، وغير ذلك من تحريرات في هوامش كتب العلوم، وتوفي بعد(١٣٠٠ه) بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع، رحمه الله آمين[١٠].

٢- الشيخ عبد الملك بن عبد الوهاب بن صالح بن عيد بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد الفتني البزاز المكي الحنفي إمام المسجد الحرام، أحد النبغاء الأعلام ينبوع البلاغة ونبراس الإفهام. أديب كامل ونجيب فاضل، من ذوي المحاسن، أحد الفضلاء وأدباءها ونبهائها ونبغائها، ولد بالطائف في اليوم السادس من شوال في سنة(١٢٥٥ه) ثم حفظ القرآن وجوده، وصلى بالتراويح حفظاً عن ظهر قلب وهو ابن اثنتي عشرة سنة، واشتغل بطلب العلم على جملة من المشايخ المعتبرين بمكة والمدينة، وانتقل إلى مصر فتوفي بها[١١].

٣- السيد محمد بن السيد زين الدين خليل الحفناوي الهجرسي الشافعي الخلوتي، الملقب بأبي الفتوح أحد أعيان علماء الأزهر الأعلام، وشيخ مشايخ الإسلام والأقطاب العظام، ولد سنة (١٢٦٠ه) وتوفي والده وعمره تسع سنين (فقيه مصري، من علماء الأزهر. كان من نزلاء الحرمين الشريفين، مدة. له كتب منها منظومة سلوان النائي في الفعل الواوي واليائي)، و(اليسرى للمحتاج للإسراء والمعراج) و (الفتوحات المدنية الهجرسية على الصلوات القدسية الادريسية) توفي (١٣٢٨هـ)[١٢].

٤- الشيخ الأستاذ العلامة الدراكة، البركة الرحلة، المسند، محدث المدينة المنورة، السيد محمد علي بن السيد ظاهر بن عمر بن إبراهيم الحسيني الحنفي البغدادي أصلاً ومحتداً، المدني مولداً ووفاة، الشهير بالوتري - بكسر الواو نسبة إلى الوتريات، كان بعض أجداده يلازم قراءتها فنسب إليها، وتوارثت بنوه هذه النسبة ثم لصقت بذريته، ولد الشيخ هذا بالمدينة المنورة في ذي القعدة الحرام من سنة(١٢٦١ه) وبها نشأ، وسمع الأولية في بعض المجالس من غير قصد التحديث من السيد إسماعيل البرزنجي، [١٣].

٥- السيد محمد علاء الدين بن السيد محمد عابدين بن السيد عمر بن السيد عبد العزيز ولد سنة (١٢٤٤ه) فقيه حنفي من علماء دمشق. ولي كثيرا من مناصب القضاء. وسافر الى الأستانة، فكان من أعضاء لجنة وضع (المجلة) وولي القضاء بطرابلس الشام سنة (١٢٩٢- ١٢٩٥هـ) وعين رئيسا ثانيا لمجلس المعارف بدمشق، وتوفي فيها من كتبه (قرة عيون الأخيار) أكمل به حاشية والده على (الدر المختار) في فقه الحنفية، وله (معراج النجاح شرح نور الإيضاح)، ورسالة في (زلة القارئ)[١٤].

ثالثا: مؤلفاته

له كتب ورسائل منها:

١- منظومة في مصطلح الحديث، محققه[١٥]، وحاشيه عليها.

٢- حاشية يوسف الغزي على رسالة الوضع العضدية[١]

٣- رسالة كساب في فضل العلماء وحقوق الملوك والأمراء[٢].

٤- رسالة كساب في صفة التكوين[٣].

٥- رسالة كساب في أسماء الله الحسنى[٤].

٦- رسالة كساب في الأربعين صلاة في المسجد النبوي[٥].

٧- رسالة كساب في قوله تعالى: {ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم}[٦] التي نقوم بتحقيقها.

٨- رسالة كساب في الإيمان وما يتعلق بها[٧]

٩- مجموعة رسائل يوسف الغزي المدني وهي أربع.

أ- الرسالة الأولى: رفع الاشتباه عن حديث من صلى في مسجد أربعين صلاة مخطوط.

ب- الرسالة الثانية: تنبيه الأنام في كيفية إسقاط الصلاة والصيام.

ج- الرسالة الثالثة: الكواكب اللامعات في حكم المائعات.

د- الرسالة الرابعة: منة الخالق في قول الرجل لزوجته غير المدخول بها أنت طالق وطالق وطالق.

رابعا: مذهبه العقديّ:

بعد التتبع للمصادر التي كتبت عنه وهي شحيحة جداً فلم أجد من كتب عن عقيدته بصورة مستقلة لكن من خلال التتبع لآرائه في المخطوط الذي هو فيه مراجعه لسيرته العلمية اجده اشعرياً وما ذكره صالح سكيك في مرثية يوسف الغزي حيث قال:

(١) المكتبة الازهرية، أرقام الحفظ: (١٦٩٧ مجاميع) ٨٣٣٢٢ الأتراك، رسالة رقم: ١.
(٢) المكتبة الازهرية، أرقام الحفظ: (١٧٥٢ مجاميع) ٨٤٠٨٦ الأتراك، رسالة رقم: ١.
(٣) المكتبة الازهرية، أرقام الحفظ: (١٨٤٤ مجاميع) ٩٢٥٢٤ الشوام، رسالة رقم: ١.
(٤) المكتبة الازهرية، أرقام الحفظ: (١٨٤٤ مجاميع) ٩٢٥٢٤ الشوام، رسالة رقم: ٢.
(٥) المكتبة الازهرية، أرقام الحفظ: (١٨٤٤ مجاميع) ٩٢٥٢٤ الشوام، رسالة رقم: ٥.
(٦) وهو موضع دراستنا
(٧) المكتبة الازهرية، أرقام الحفظ: (١٨٤٤ مجاميع) ٩٢٥٢٤ الشوام، رسالة رقم: ٣.

لا زال يرقى في العلوم سابقاً الماتريدي والامام الاشعري[١]

خامساً: وفاته.

اختلف في وفاة الأستاذ الشيخ يوسف بن محمد بن كساب العزي فقيل: توفي في (١٢٩٠هـ)[١٦]، وقيل: إنه توفي (١٢٩١هـ) في المدينة ودفن في البقيع [١٧].

## المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط.

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته للمؤلف.

اولاً: اسم المخطوط: الإيمان وما يتعلق به.

نسبته للمؤلف:

١- جاء على اغلفه النسخ الخطية اسم المخطوط والمؤلف صريحاً علما ان المخطوط يقع ضمن مجموع [١٨].

٢- جاء في المقدمة اسم المخطوط والمؤلف صريحا [١٩].

ثانياً: مصادر المؤلف:

١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ).

٢- كتاب: المصباح في علم النحو المؤلف: ناصر الدين بن عبد السيد بن علي المطرزي أبو الفتح (ت ٦١٠هـ) .

رابعاً: منهجي في التحقيق.

عملي في التحقيق:

أمّا عملي في الدراسة لهذا الكتاب فيتمثل في النقاط الآتية:

١- بعد حصر النسخ التي اعتمدتها في التحقيق قمتُ بنسخ المخطوط، واعتمدت النسخة ( أ ) أصلاً؛ لأنها أفضل النسخ من حيث وضوح الخط وجودته، وقلة السقط فيها. وقابلت النسخة الأخرى (ب) عليها، وثبتُّ الفروق في الهوامش، وأظهرتُ النص بالشكل المطلوب، وعند حصول اختلاف بين الألفاظ اخترتُ اللفظ المناسب وأشرت إلى اللفظ المخالف في الهامش.

(١) تاريخ الاعزة: ٤/ ٢٣١.

٢- أشرتُ إلى بداية كل ورقة من النسخة (أ) بوضع رقمها بين معقوفتين، ورمزت لوجه اللوحة بالرمز (و) ولظهرها بالرمز (ظ).

٣- إذا كان هناك سقط من النسخة (أ) قمتُ بإضافته من النسخ الأخرى ووضعتهُ بين معقوفتين [...]، وأشرت إليه في الهامش بقولي: الزيادة من (ب) مثلاً، وأما إذا كان السقط من النسخ الأخرى فلم أضعه بين معقوفتين، بل اكتفيت بالإشارة إلى الكلام الساقط في الهامش.

٤- عزوتُ الآيات القرآنية الواردة في المخطوط إلى سورها، ذاكراً اسم السورة، ورقم الآية في الهامش، وجعلتها برسم المصحف العثماني، واضعاً إيّاها بين قوسين مزهريّن.....

٥- قمتُ بتعريف الأعلام الذين ذكرهم المؤلِّف في الرسالة .

٦- حققتُ أقوال العلماء التي ذكرها الشيخ كساب وعزوتها الى أصحابها، قدر المستطاع بحسب المصادر المتوفرة بين يديّ.

٧- اتبعتُ التسلسل التاريخيَّ، في ذكر المصادر والمراجع، في الهوامش، بدءًا بالأقدم وفاةً.

٨- وضحتُ مجموعة من المسائل العامة، التي بها حاجة الى التوضيح.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية، ونماذج من المخطوط.

أولاً: وصف المخطوط.

النسخة الأولى(أ) .

رسالة كساب في قوله تعالى: {ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم}

المؤلف: كساب، يوسف بن محمد كساب الغزي الحنفي.

أوله: قول الله عزَّ وجلَّ {ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون} إذا قال فيه قائل.

آخره: للصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

اللغة: عربي، الخط: نسخ، عدد الأوراق: ٧٩ - ٨٠، عدد الأسطر: ٢٣، القياس: ٢٤ × ١٧.

أرقام الحفظ: (٢٠٦٢ مجاميع) ٩٧٦٠٨ المغاربة، رسالة رقم: ٨.

النسخة الثانية (ب).

رسالة كساب في قوله تعالى: {ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم}

المؤلف: كساب، يوسف بن محمد كساب الغزي الحنفي.

أوله: قول الله عزَّ وجلَّ {ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون} إذا قال فيه قائل.

آخره: للصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الأوقاف: أوقف على رواق الشوام بالجامع الأزهر.

اللغة: عربي، الخط: معتاد، عدد الأوراق: ٧٦ – ٧٧، عدد الأسطر: ٢٣، القياس: ٢٣.٧ × ١٦.٧.

أرقام الحفظ: (١٨٤٤ مجاميع) ٩٢٥٢٤ الشوام، رسالة رقم: ٩.

ثانياً: نماذج من المخطوط

اللوحة الأولى من النسخة(أ)

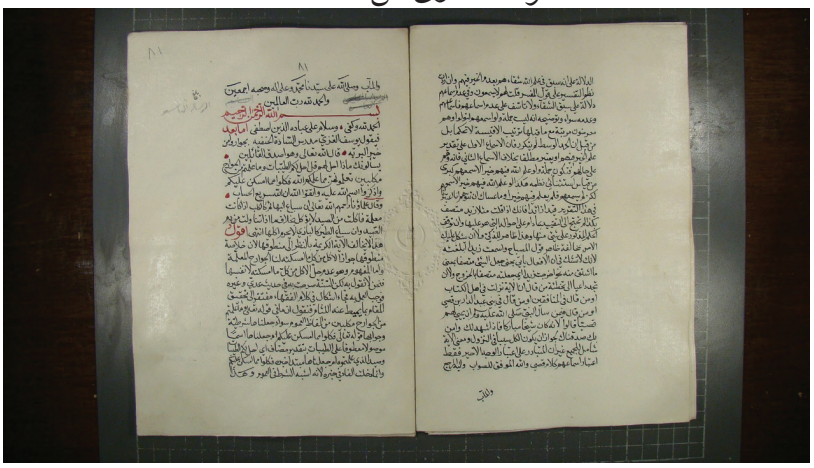

اللوحة الأخيرة من النسخة(أ).

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة(ب).

القسم الثاني: النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

قَوْلُهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (٢٠).

إذْ قالَ فيهِ قائِلٌ: هذا قِياسٌ مِنَ الشَّكْلِ الأوَّلِ يُنْتِجُ نَتيجَةً مُحالَةً، وهي: ﴿لَوْ عَلِمَ اللهُ فيهِمْ خَيْرًا لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾، بِإِسْقاطِ الحَدِّ الوَسَطِ، وَهُوَ: ﴿ لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾، وهذا يَسْتَلْزِمُ إِمَّا إِنْكارَ شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ ابْتِداءً، وَإِمَّا الْتِزامَ مُحالٍ، وَهُوَ صِحَّةُ المُقَدِّمَتَيْنِ، وَصِحَّةُ النَّظَرِ، وَاسْتِحالَةُ النَّتيجَةِ؛ فَلَكَ عَنْهُ أَجْوِبَةٌ:

الجواب[١/و] الأوَّلُ: إنَّا لا نُسَلِّمُ الإِنْتاجَ؛ لِأَنَّهُ يُشْتَرَطُ في إِنْتاجِ ضُرُوبِ الشَّكْلِ الأوَّلِ شَرْطانِ: إِيجابُ الصُّغْرَى، وَكُلِّيَّةُ الكُبْرَى، وَالكُبْرَى هَهُنا مُهْمَلَةٌ، فَيَكونُ هذا الضَّرْبُ مِنْ ضُرُوبِهِ العَقِيمَةِ، وَبِهَذا الجَوابِ يَحْصُلُ التَّقَصِّي عَنِ الإِشْكالِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَبَيَّنَ المَعْنَى (٢١).

والجَوابُ الثَّاني: إنَّا كَذلِكَ لا نُسَلِّمُ الإِنْتاجَ، لِجَوازِ أَنْ يَكونَ المَعْنى﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾(٢٢)، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ لا خَيْرَ فيهِم، فَلَمْ يَتَكَرَّرِ الحَدُّ الوَسَطُ (٢٣)، وهذا الجَوابُ يُحتاجُ إلى التَّقْييدِ بِقَيْدٍ زائِدٍ في الكَلامِ، وَإِنْ أُمكِنَ أَنْ يُقالَ: إِنَّهُ مَرْكُوزٌ في النُّفوسِ، فَلا حاجَةَ إلى التَّصْريحِ بِهِ (٢٤).

والجَوابُ الثَّالِثُ: إنَّا لا نُسَلِّمُ اسْتِحالَةَ النَّتيجَةِ؛ لِجَوازِ أَنْ يَكونَ المُرادُ كما في الكَشَّافِ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَارْتَدُّوا (٢٥)، وَهَذَا الجَوابُ يَتَوَقَّفُ عَلَى تَحَقُّقِ الخَيْرِ، فَيمِنْ (٢٦) يَؤُلُ أَمْرُهُ إِلَى الإرتداد وَيَتَفَرَّعُ إِلَى أَحَدِ قَوْلَيْنِ فِي مُسَالَةُ المُوَافاةِ الَّتِي فِيهَا الخِلَافَ المَشْهُورَ بَيْنَ الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ الأَشْعِرِيِّ (٢٧)، وَبَيْنَ الجُمْهُورِ: وَهُوَ أَنَّ الشَّخْصَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا أَوْ سَعِيدًا، ثُمَّ يَصِيرُ كَافِرًا أو شَقِيًّا، وَبِالْعَكْسِ أَمْ لَا يَجُوزُ اِتِّصَافُهُ إِلَّا بِوَصْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى (٢٨)

والجَوابُ الرَّابِعُ: أَنا كَذلِك لا نُسلّمُ اِسْتِحالَةَ النَّتيجةِ؛ لِأَنَّ خُلاصتهَا لَوْ عَلِم اَللَّه فِيهم فرْدًا مِن الخيْر (٢٩) لِتولَّوْا، ولَا اِسْتحالة فِي هذَا اَلْجواز أن يَكُون فِي الكافر خَيْرٌ مِن جِهةٍ أُخرَى غَيْر الإيمانِ، وفيه أَنَّه لا مَعْنى لِقوْلِنا: لَو عَلِم اَللَّه فِيهم خيْرًا لِأوْلادِهم، أو حُلفائِهم مَثلاً، وَإِنمَا اَلْمُرادُ الخيْرَ اَلْمُعتد بِه اَلْمُقيد بِالْأيْمان، والتَّحْقيقُ أنَّ السَّماعَ أَقسامٌ ثلاثَةٌ: سَماع تَدبُّرٍ وإمْعانٍ، وَسَماعُ إِذعَانٍ وَقبُولٍ، وَسَماعُ دوَّنهُما، ولَا يُلْزِمُ مِن حُصُولِ القسْم الأوَّل حُصُولُ القسْمِ الثَّاني لِمانعٍ مِن عِنَاد وَنحوِهِ (٣٠)، والمعنى في الآيات الكرآم أنَّهم لَم يَسمعُوا سماع تدبرٍ وإمعانٍ ، والْمَعْنى فِي الآيَات الكريمة أَنهُم لَم يسْمعوا سَمَاع تَدبُّر وإمْعان، ولو

سَمِعوا لَمْ ينْتفعوا فَإِن سماعَهم وعدمه سَوَاءٌ فِي عدمِ الانْتفاعِ؛ لَكِن فِي عدم اسْماعهم [١/ظ] الدَّلالة على أَنَّهُ سَبَقَ فِي عِلْمِ اَللَّه شَقاءُهم بِعَدم الخيْرِ فِيهِمْ، وان أَردَت نُظُمَ التَّفْسير على قَوْل[٣١] اَلْمُفسِر قُلْت لَهُم: لا يسْمعوُنَ وَفِي عَدَمِ إِسْماعِهم دَلالَةٌ على سبقِ الشَّقاءِ، ولَا تَأسَفْ على عدمِ اسْماعهمْ، فاسماعُهُم وعَدَمُهُ سَوَاءٌ[٣٢].

وتوْضيحهُ أَنَّه لَيسَتْ جُملَةُ ﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ مُرْتَبة مَعَ مَا قبْلهَا تَرتيب الأقْيسةِ لا تحكُّماً؛ بل مِن قَبلَ أَنَّ اَلحَد الوسطَ لَم يَتكرَّرْ، فَإِن الأسْماعْ الأوَّلَ على تَقدِيرِ عِلْم الخيْرِ فِيهم أو يُعتَبرُ مُطْلقًا بِخلاف الإسْماع الثَّاني، فَإِنَّه وَهْم على حَالِهم، فَتكُونُ جُملَةُ ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ﴾، كُبرَى مِن قِيَاس اِسْتثْنائيٍّ نَظمُهُ هَكذَا ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ﴾ ،لَكِن لَم يسْمعْهمُ، فلم يَعلَم فِيهم خَيْراً، أو مَا عَسَاك أن تَتوهَّم إِنَّا اِعْتبرْنَا فِي هذَا التَّقْرِيرِ قَيْد زائد، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْت مَثَلا: زَيْدٌ مُتصِف بِكذا، لَم تَحتَج إِلى التَّقْيِيدِ بِمَا دَامَ على أحْواله اَلتِي هُو عليْهَا، وَإِنْ تَوقفَ اَلحُكمُ المذْكورُ على شَيْءٍ مِنهَا، وَهذَا ظَاهِر لِلذَّكِيِّ، ولَا أن يُشكِّل عليْك الأمْرُ بِمُخَالَفَةِ ظَاهِرِ قَوْلِ المصباح[٣٣] وأسمعتُ زيداً: أَبلَغتُهُ ؛ لِأَنَّكَ لَا شَكَ فِي أَنَّ الأفعال يأتي بمعنى جَعلَ الشَّيْءِ مُتَّصِفًا بِمُعَنًّى مَا اِشْتَقْ مِنْهُ، نَحْوَ: أخرَجْتُ زَيْدَا أَيِّ: جَعَلتُهُ مُتَّصِفَا بِالْخُرُوجِ[٣٤]، وَلَا أَنَّ تَجِدَ دَاعِيًا إِلَى تُخطِئَةُ مِنْ قَال أَنَّ الْآيَةَ نَزلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، أَوْ مِنْ قَال فِي الْمُنَافِقِينَ، أَوْ مَا قَال فِي بُنِّيٌّ عَبْدِ الدَّارِ بْن قِصِّيٍّ، أَوْ مِنْ قَال فِي مَنْ سَأَلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنْ يُحَيِّي لَهُمْ قُصَيًّا قَالُوا: لِأَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مُبَارَكًا فَإِذَا شَهِدَ لَكَ وَآمنَ بِكَ صَدَّقْنَاكَ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْكُلُّ سَبَبًا فِي النُّزُولِ، وَمَعْنَى الْآيَةِ شَامِلٌ لِلْجَمِيعِ غَيْرَ أَنَّ الْمُتَبَادِرَ عَلَى اِعْتِبَارِ الْوَجْهِ الْأَخِيرِ فَقَطُّ اِعْتِبَارِ اسْمَاعِهِمْ كِلاَمَ قُصَيٍّ[٣٥]، وَالله الْمُوَفِّقِ لِلصَّوَابِ وَاِلَيْهِ المرجع [٢/و] والمآب صَلَّى اللهُ عَلَى سيدنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وَصَحِبَهِ أَجْمَعِيْنِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

## الخاتمة

١- المكانة العلمية الرفيعة التي تبوئها الشيخ كساب الغزي.

٢- اختلاف الفنون التي ألف فيها الشيخ يدل على علو كعبه في كافة العلوم وتمكنه منها.

٣- تلقى الشيخ كساب علومه من عدد كبير من شيوخ عصره الذين تنوعت مشاربهم.

٤- تعد رسالة كساب من الرسائل المهمة لماحوته من معلومات تفسيرية وعقدية ولغوية.

٥- ناقش الشيخ كساب أقوال العلماء في مسألة العلم نقاشاً غلبت عليه قوة الحجة وحدة البراهين.

٦- خلصت الرسالة إلى أن المعنى في الآيات الكريمة أنهم لم يسمعوا سماع تدبر وإمعان، ولو سمعوا لم ينتفعوا فإنَّ سماعهم وعدمه سواء في عدم الانتفاع.

التوصيات

يوصي الباحث بمايلي:

١- ضرورة دراسة رسائل الشيخ التي ماتزال مخطوطة.

٢- دراسة جهود الشيخ كساب التفسيرية والعقدية والفقهية.

٣- البحث عن مخطوطات عدت من المفقودات

**الهوامش:**

١- الأعلام، الزركلي، ٨/٢٤٤؛ تاريخ غزة العائلات والأنساب للشيخ عثمان مصطفى ٣/٤٠٠، ومعلمو المسجد النبوي الشريف: د. عمر بن حسن فلاته، أ. عبد الوهاب بن محمد زمان، أ. د. عدنان درويش جلون: ١/٧٩٧.

٢- كساب: صيغة مبالغة ومعناها كثير الكسب والربح ويلقب بذلك بائع الكسبة وهي نقيع طحينة السمسم قيل إن جده أتى بها من الغرب ونزل بنواحي غزة أو الشام ثم توطن غزة واشتهر بالشرف ونعت رجالها في السجلات القديمة بالسيادة وهي عائلة قديمة منها السيد علاء الدين كساب وكان في القرن الحادي عشر، ومنهم صاحب المخطوط العلامة الشيخ الفقيه يوسف كساب البصير بقلبه وتوطن المدينة المنورة. ينظر: اتحاف الاعزة (٣/٤٠٠).

٣- أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، عادل مناع: ١/٣٣٢.

٤- المصدر نفسه

٥- المصدر السابق.

٦- ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، الصديقي: ١٩٧٨/١-١٩٧٩

٧- الأعلام، الزركلي: ١/٢٤٥.

٨- الاعلام، الزركلي: ٧/٧٢.

٩- الأعلام، الزركلي: ٦/١٧٩.

١٠- ينظر فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، ١/٢٢

١١- المصدر السابق: ٧٩٧/١٠؛ الإعلام للزركلي: ١٦٤/٤-١٦٥، وفهرس الفهارس: ١٠٦/١.

١٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، البغدادي، ١٧٨/٢؛ فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي: ١٨١٧/١؛معجم المؤلفين، كحالة: ٢٩٢/٩.

١٣- ينظر: الإعلام للزركلي: ٣٠١/٦؛ فيض الملك الوهاب المتعالي: ٣٢/١.

١٤- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: ١٣٣٦/١؛ الإعلام للزركلي: ٢٧٠/٦.

١٥- الفريدة المصطلح، حققها وعلق عليها، ناصر بن عبد اللطف بن علي الشرف: ١٢٣/١.

١٦- ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي: ١٩٧٨/١-١٩٧٩

١٧- أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، عادل مناع، مؤسسة الدراسات الفلسطينية: ١/ ٣٣٢؛فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي:١/ ١٩٧٨/ ١٩٧٩؛ ولإعلام للزركلي: ٨/٢٤٤.

١٨- ينظر: غلاف النسخ الخطية.

١٩- ينظر: اللوحة الأولى من كل نسخة

٢٠- سورة الأنفال الاية:٢٣.

٢١- قال ابن حزم: ﴿إِنَّمَا مَعْنَاهُ بِلاَ شكّ لتولوا عَن الْكفْر وهم معرضون عَنهُ لَا يجوز غير هَذَا لِأَنَّهُ محَال أَن يهْدِيهم الله وَقد علم من قُلُوبهم خيرا فَلاَ يهتدوا وَهَذَا تنَاقض قد تنزه كَلاَمه عز وَجل عَنهُ». الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم:٣/ ٧٩.

٢٢- يعني: يقول: لو علم الله تعالى فيهم صدقاً لأعطاهم الإيمان وأكرمهم به، بحر العلوم ، السمرقندي: ٢/ ١٤.

٢٣- الحدّ الأوسط وهو (أسمعهم) مختلفا: هو في الجملة الأولى بمعنى: لأسمعهم إسماع لطف بهم ورحمة لهم، فسمعوا وآمنوا واستقاموا، وفي الجملة الثانية بمعنى: ولو أسمعهم إسماع فتنة لهم وابتلاء فسمعوا ودخلوا في الإيمان لتولّوا وارتدّوا، ولا شكّ أنّ إسماع اللّطف والرّحمة غير إسماع الابتلاء والفتنة. وإذا لم يكن الأوسط متّحدا لم يكن الإنتاج لازماً. الأشباه والنظائر في النحو،السيوطي:٤/ ٢٥٦.

٢٤- توجيهه أن الجملتين يتركب منهما قياس، وحينئذ فينتج: لو علم الله فيهم خيرا لتولوا، وهذا مستحيل، والجواب من ثلاثة أوجه اثنان يرجعان إلى نفى كونه قياسا وذلك بإثبات اختلاف الوسط، أحدهما: أن التقدير لأسمعهم إسماعا نافعا، ولو أسمعهم إسماعا غير نافع لتولوا، والثاني أن تقدروا لو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم، والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الإنتاج، والتقدير: ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك الوقت. مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب،ابن هشام:١/ ٢٦٠.

٢٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري:٢/ ٢٠٨.

٢٦- في (ب) فيمن.

٢٧- أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري من ولد أبي موسى الأشعري ولد سنة ٢٦٠هـ، نشأ على مذهب المعتزلة ثم تَرَكهُ وأخذ يرد عليهم ويهتك عوارهم، وكان آخر أمره الرجوع لمعتقد السلف في

غالب أمره كما في كتاب الإبانة، ورسالة لأهل الثغر. مات سنة ٣٢٤هـ .تاريخ بغداد:١١/ ٣٤٦.

٢٨- وَفِي ذَلِكَ رَدٌّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ، وَالَّذِينَ قَالُوا: إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ الشَّيْءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ وَيُوجِدَهُ. شرح العقيدة الطحاوية،الاذرعي:١/ ١٠٣.

٢٩- في(ب) أغير.

٣٠- إن عدم التولي خير، فإن الخير إنما هو عدم التولي بتقدير حصول الإسماع، والغرض أن الإسماع لم يحصل فلا يكون عدم التولي على الإطلاق خيرا، بل عدم التولي المرتب على الإسماع. شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، ناظر الجيش:٩/ ٤٤٤٥.

٣١- في(ب) وفق.

٣٢- قالت المعتزلة: دلت الآية أنه قد أعطاهم جميع ما كان عنده، لكنهم لم يقبلوا؛ لأنه قال: (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ)، فدل أنه لم يكن عنده ما يعطي، وإلا لو كان عنده ما يقبلون لأسمعهم.
لكن هذا بعيد؛ لأنه لم يقل: لو علم الله عنده خيرًا لأسمعهم، ولكن قال: (وَلَو عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا)، فإنما نفى أن عندهم خيرًا. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): ٥/ ١٧٦.

٣٣- المصباح في علم النحو، أبو الفتح، ناصر الدين ابن عبد السيد بن علي المطرزي (ت:٦١٠ه)، تحقيق: عبدالحميد السيد طليب، مكتبة الشباب.

لكن هذا بعيد؛ لأنه لم يقل: لو علم الله عنده خيرًا لأسمعهم، ولكن قال: (وَلَو عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا)، فإنما نفى أن عندهم خيرًا. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة):٥/ ١٧٦.

٣٤- وقال السيوطي:لا نسلّم أنّ نظم الآية الكريمة يستلزم المتّصلة المذكورة، لأنّ من شرط الإنتاج اتحاد الأوسط، ولا نسلّم أنّ الأوسط متّحد بناء على أحد التفسيرين لقوله تعالى: (وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ) فإنّ قوله تعالى: (وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ) معناه: لو علم الله فيهم خيرا وقبولا للحقّ لأسمعهموه ولو أسمعهم ذلك الإسماع لتولّوا، ولم يؤمنوا مبالغة في بعدهم عن الإقبال على الإيمان والدخول فيه. الأشباه والنظائر في النحو،السيوطي:٤/ ٢٥٦.

٣٥- قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل فيمن عني بهذه الآية، وفي معناها. فقال بعضهم: عني بها المشركون. وقال: معناه: أنهم لو رزقهم الله الفهم لما أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم، لم يؤمنوا به، لأن الله قد حكم عليهم أنهم لا يؤمنون. جامع البيان في تأويل القرآن،الطبري:١٣/ ٤٦٢.

# المصادر والمراجع

القران الكريم

١- الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢- أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، عادل مناع، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،الطبعة الأولى ، فلسطين،١٩٨٦م .

٣- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين،الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٤- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، المحقق: إحسان عباس دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٢.

٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)،دار إحياء التراث العربي، بيروت(د،ت)

٦- بحر العلوم ، بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣ هـ) تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت.

٧- تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ه)المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٨- تاريخ غزة العائلات والأنساب للشيخ عثمان مصطفى الطباع الغزي (ت: ١٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد اللطيف زكي أبو هاشم، الطبعة الأولى ١٩٩٩م، مكتبة اليازجي - غزة .

٩- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

١٠- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١١- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ،١٩٩٣ م.

١٢- شرح التسهيل المسمى ﴿تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد،ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ ه.

١٣- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)،تحقيق: جماعة من العلماء، تخريج: ناصر الدين الألباني، دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة (عن مطبوعة المكتب الإسلامي)، الطبعة: المصرية الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٤- الفريدة المصطلح، حققها وعلق عليها، ناصر بن عبد اللطف بن علي الشرف. (١٤٣٧هـ)،

١٥- الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة.

١٦- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ) المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ١١٣/٥٧٨٧الطبعة: الثانية ،١٩٨٢ م.

١٧- فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، العلامة المؤرخ، المسند، الراوية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي، الهندي المكي الحنفي، ١٣٥٥هـ، دراسة وتحقيق، أ. د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م.

١٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

١٩- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ت.

٢٠- معلمو المسجد النبوي الشريف: د. عمر بن حسن فلاته - أ. عبد الوهاب بن محمد زمان - أ. د. عدنان درويش جلون، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع،الطبعة: الاولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٢١- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب،عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥.